نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أو حام حول فنائها وظبائها ... ما كان محتفلا بحومة حومل) .

(فاذكر لها كلفي بسقط لوائها ... فهواي عنها الدهر ليس بمنسل) .

(كم جاد لي فيها الزمان بمطلب ... جادته أخلاف الغمام المسبل) .

(واعمد إلى الصفصيف يوما ثانيا ... وبه تسل وعنه دأبا فاسأل) .

(واد تراه من الأزاهر خاليا ... أحسن به عطلا وغير معطل) .

(ينساب كالأيم انسيابا دائما ... أو كالحسام جلاه كف الصيقل) .

(فزلاله في كل قلب قد حلا ... وجماله في كل عين قد جلي) .

(واقصد بيوم ثالث فوارة ... وبعذب منهلها المبارك فانهل) .

(تجري على در لجينا سائلا ... أحلى وأعذب من رحيق سلسل) .

(واشرف على الشرف الذي بإزائها ... لترى تلمسان العلية من عل) .

(تاج عليه من المحاسن بهجة ... أحسن بتاج بالبهاء مكلل) .

(وإذا العشية شمسها مالت فمل ... نحو المصلى ميلة المتمهل) .

(وبملعب الخيل الفسيح مجاله ... أجل النواظر في العتاق الحفل) .

(فلحلبة الأشراف كل عشية ... لعب بذاك الملعب المتسهل) .

(فترى المجلي والمصلي خلفه ... وكلاهما في حريه لا يأتلي) .

(هذا يكر وذا يفر فينثني ... عطفا على الثاني عنان الأول) .

(من كل طرف كل طرف يستبي ... قيد النواظر فتنة المتأمل) .

(ورد كأن أديمه شفق الدجى ... او أشهب كشهاب رجم مرسل) .

(أو من كميت لا نظير لحسنه ... سام معم في السوابق مخول) .

(أو أحمر قاني الأديم كعسجد ... أو أشقر يزهو بعرف أشعل) .

(أو أدهم كالليل إلا غرة ... كالصبح بورك من أغر محجل) .

(جمع المحاسن في بديع شياته ... مهما ترق العين فيه تسهل) .

(عقبان خيل فوقها فرسانها ... كالأسد تنقض انقضاض الأجدل) .

(فرسان عبد الواد آساد الوغى ... حامو الذمار أولو الفخار الأطور)